



## صباح العرب

كرم نعمة



## نبعة الريحان عند أم هارون

كان محمد الولهان عشقا بجارته راحيل يترنح وجعا وهو يغني "يا نبعة الريحان" في مشهد تعبيرى مؤثر بمسلسل "أم هارون" المتواصل عرضه. فالعاشقان مسلم ويهودية يحول بينهما حاجز عصبي على الفهم عندما يجب الإنسان. لم يغفل مؤلفا المسلسل محمد وعلى شمس، دلالة أن يكون اللحن عراقيا وبصوت عراقي، أما أن يكون الملحن والمغنية يهوديان فمرتبط بطبيعة أحداث العمل نفسه.

تلك أغنية تعد فاصلة في تجربة سليمة مراد الغنائية كتبها الشاعر عبدالكريم العلاف، مثل مجموعة أخرى من الأغاني ولحنها الموسيقار العراقي صالح الكويتي، والاستعانة المكررة بهذه الأغنية في أكثر من حلقة من مسلسل "أم هارون" كان بدلالة يهودية سليمة وصالح، لكن العشق التعبيري في الأغنية يكاد يطوف بخيال الملايين، وها هي تعود لتتكرر بالسنة العرب من الخليج حتى شمال أفريقيا، في مقام اللامي العراقي.

في يوم ما اعترف شاعرها العلاف بأن حبه لسليمة يتوازى مع حب الملحن صالح لها، وهذا سبب نجاح الأغنية آنذاك، وتدفقها التاريخي اليوم.

استعادة صوت سليمة مراد في هذا المسلسل لاكتفي بفكرة الحزن وإن عبرت بامتياز عن روحية الأحداث، لكنها تذكير عميق بقيمة الغناء كفاصلة تاريخية في مدونة الشعوب.

وسليمة التي رحلت عام 1974 تكاد تحجب في تجربتها الإنسانية على السؤال الأكثر ترددا منذ سنوات "هل نحن مختلفون حقا إلى هذا الحد؟"، فهي العراقية اليهودية التي رفضت الهجرة إلى إسرائيل عندما عرض عليها ملحنها صالح الكويتي الهجرة، لم تجد غير جملة أن جمهورها في العراق وحياتها هنا، ولا يمكن أن تغادر وطنها.

شعر صالح الكويتي بعد سنوات بالندم لأنه ترك العراق واعترف لى ابنه شلومو بذلك في حوار منشور في صحيفة "العرب" قبل سنوات. فهجرتة إلى إسرائيل كانت تحت ضغط أهل زوجته، ولم يجد آنذاك غير "سوق للغبار الديني" ضاع فيه مع شقيقة الفنان داود الكويتي، فاضطرا بعد سنوات المجد الفني في العراق إلى فتح دكان لبيع المواد المنزلية في إسرائيل. درس سليمة مراد القديم يعاد اليوم ليس بأبحاث درامية عن تعايش الأديان مع بعضها وتقاطع الناس حيالها، لكنه بفكرة أنه جزء من التعبير الجمعي للثقافة الإنسانية والوطنية المشتركة بغض النظر عما يؤمن به الأشخاص.

لم تغب سليمة مراد عن تاريخ العراق المعاصر فنيا وسياسيا، ولم تغب أغانيها عن الإذاعة العراقية في أوج سنوات المنع والتفسيرات السياسية الضيقة. بعد الرحيل المفاجئ لزوجها ناظم الغزالي لم تختصر سليمة حياتها على الاستذكار، بل بقيت عراقية ومعبرة بامتياز عن تلك الوطنية دون أن تحول يهوديتها بينها وبين ذلك.

أخبرني عميد الغناء العراقي الموسيقار الراسل عباس جميل في حوار منشور في صحيفة الجمهورية البغدادية، كيف أنه التقى سليمة مراد في "نادي العلوية" بعد سنوات من توقفها عن الغناء واقترح عليها لحنا لأغنية "يا يمة ثاري هواي" فكانت آخر ما غنت. من يعود إلى تلك الأغنية اليوم يكتشف ما معنى أن يكون الغناء عراقيا!



### في الفن يتساوى الرجل والمرأة

وقد شاركت في العديد من المنتقيات والندوات العربية والدولية، ولها العديد من الدراسات والبحوث في مجال الفنون التشكيلية، مثل دراستها حول "الأثر التشكيلي التونسي بين إشكاليات الأمس وتطلعات اليوم"، ودراستها حول "حدود التداخل بين التراث والهوية في الممارسة التشكيلية العربية".

مجرد ركن بسيط في البيت تشترك فيه مع أولادها.

يذكر أن الأكاديمية والفنانة التشكيلية التونسية ابتسام بن الكيلاني تعمل حاليا أكاديمية بالجامعة التونسية وشاركت في 25 معرضا تشكليا جماعيا في تونس، وأقامت معرضا تشكليا خاصا في العام 2017.

التوصيف القائل بأن هذا فن ذكوري، وهذا فن نسوي. وحول حضور المرأة في أعمالها، قالت إنها عملت من خلال نتاجها الفني على معالجة مسألة حضور المرأة في المجتمع، ونظرة الآخر لها والممثل في الرجل والمجتمع ككل لاسيما الشرقي منه، "فكانني في عمالي كنت أنحت كياني وأبحث في وجودي وليس مجرد رسم لشكل جسد المرأة، فلا يعني الشكل بقدر ما يعني المضمون والفكرة الرئيسية للمنجز الفني"، ولهذا فقد نرى في أعمالها أنثى أو جسدا أنثويا غير مكتمل، لأنها مسكونة بالبحث في الكمال وليس تجسيده.

الفنان التشكيلي في عالمنا العربي لا يستطيع أن يجعل من فنه مصدر رزق، كما قالت بن كيلاني، "من الصعب أن يصبح الفن مصدرا لرزق الفنان، لأنه لا توجد سوق حقيقية للفن التشكيلي العربي". وأضافت أن الفنانات التشكيليات العربيات يعشن نفس المعاناة التي يعيشها الرجل، وذلك بالرغم من أن المرأة تزيد معاناتها عن معاناة الرجل في المشهد التشكيلي العربي، لاسيما إن كانت تقوم بأدوار الأم والزوجة والموظفة، فهنا تصبح المرأة تتصدى وترتد بعض لحظات الفراغ لدخل إلى ورشتها، هذا إن كانت هناك ورشة فأغلب الأحيان لا تمتلك الفنانة التشكيلية العربية سوى

ما زالت المرأة العربية تتحسس خطاها في عالم الفن التشكيلي، لكنها تسير بخطى ثابتة لتعالج من خلال فنها قضايا ترتبط بالإنسان سواء كان رجلا أو امرأة، وقد نرى في أعمالها أنثى أو جسدا أنثويا غير مكتمل، لأنها مسكونة بالبحث في الكمال وليس تجسيده.

تونس - قالت الفنانة التشكيلية التونسية ابتسام بن الكيلاني إن الحركة التشكيلية العربية أصبحت منخرطة في المنظومة العالمية، ولم تعد بذلك حكرا على فنانين بعينهم فقد بات المجال مفتوحا أمام الشباب، ولم تعد سجنبة المكان، فالفنان العربي يعبر من حيث يشاء، يوجد بأوروبا كما يوجد بأميركا وآسيا وغيرها.

وحول رؤيتها إلى مكانة المرأة في المشهد التشكيلي العربي، قالت إن المرأة العربية تقف اليوم بموازاة الرجل، وتسير معه في ذات الخط، وإنه بالرغم من أن شهرة الرجل دائما تكون أكثر غلبة، وهي مسألة متوارثة منذ عصور خلت، إلا أن المرأة العربية أضحت اليوم أكثر حضورا. وأضافت أن الحركة التشكيلية في عالمنا العربي، شهدت ظهور الكثير من الفنانات العربيات، اللاتي حققن شهرة عالمية تجاوزت الرجال، مثل الفلسطينية منى حاطوم، والجزائرية زليخة بوعبدالله، وغيرهما كثيرات، وهو

تونس - قالت الفنانة التشكيلية التونسية ابتسام بن الكيلاني إن الحركة التشكيلية العربية أصبحت منخرطة في المنظومة العالمية، ولم تعد بذلك حكرا على فنانين بعينهم فقد بات المجال مفتوحا أمام الشباب، ولم تعد سجنبة المكان، فالفنان العربي يعبر من حيث يشاء، يوجد بأوروبا كما يوجد بأميركا وآسيا وغيرها.

وحول رؤيتها إلى مكانة المرأة في المشهد التشكيلي العربي، قالت إن المرأة العربية تقف اليوم بموازاة الرجل، وتسير معه في ذات الخط، وإنه بالرغم من أن شهرة الرجل دائما تكون أكثر غلبة، وهي مسألة متوارثة منذ عصور خلت، إلا أن المرأة العربية أضحت اليوم أكثر حضورا. وأضافت أن الحركة التشكيلية في عالمنا العربي، شهدت ظهور الكثير من الفنانات العربيات، اللاتي حققن شهرة عالمية تجاوزت الرجال، مثل الفلسطينية منى حاطوم، والجزائرية زليخة بوعبدالله، وغيرهما كثيرات، وهو

## إماراتيات يتقدم من لاختبارات ريادة الفضاء

وأطباء ورائدي الفضاء هزاع وسلطان سننعلين عن رائدي فضاء إماراتيين قريبا". وأضاف، "1400 فضاء إماراتية ضمن المتقدمين من إجمالي 4300 متقدم، و130 إماراتيا حاصلون على الدكتوراه ضمن المتقدمين".

وبعد إغلاق التسجيل، تبدأ مراحل عملية الفرز الأولية، ثم البدء في الفحوص الطبية الأولية في يونيو القادم، وكذلك الاختبارات والامتحانات العلمية الجماعية، يتبعها في سبتمبر إجراء المقابلات الشخصية المبدئية مع أفضل 100 متقدم، وكذلك الفحوص الطبية والنفسية، وفي نوفمبر ستتم المباشرة بالمقابلات النهائية، تجريها لجنة متخصصة تضم خبراء من المركز

لبرنامج الإمارات لرواد الفضاء، حيث سننعلين عن رائدي فضاء إماراتيين قريبا". وأضاف، "1400 فضاء إماراتية ضمن المتقدمين من إجمالي 4300 متقدم، و130 إماراتيا حاصلون على الدكتوراه ضمن المتقدمين".

وبعد إغلاق التسجيل، تبدأ مراحل عملية الفرز الأولية، ثم البدء في الفحوص الطبية الأولية في يونيو القادم، وكذلك الاختبارات والامتحانات العلمية الجماعية، يتبعها في سبتمبر إجراء المقابلات الشخصية المبدئية مع أفضل 100 متقدم، وكذلك الفحوص الطبية والنفسية، وفي نوفمبر ستتم المباشرة بالمقابلات النهائية، تجريها لجنة متخصصة تضم خبراء من المركز

دبي - بعد أن انتهى تقديم طلبات الترشيح للالتحاق بالدفعة الثانية في برنامج الإمارات لرواد الفضاء، والتي تستهدف اختيار رائدي فضاء إماراتيين للانضمام إلى فريق وطني من الرواد المؤهلين، لتمثيل دولة الإمارات في بعثات الفضاء المأهولة، تقدم أكثر من 4 آلاف شاب من بينهم 1400 فضاء إماراتية لهذه المسابقة.

وكشف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وحاكم دبي، أن بلاده ستعلن قريبا عن رائدي فضاء إماراتيين تم اختيارهما بعد اجتياز اختبارات طويلة.

وكتب في تغريدة على تويتر، "وصلتني اليوم إحصائيات المتقدمين

## البطالة تعيد أفيال تايلاند من بانكوك إلى مسقط رأسها

وتسأل الفيلة ما يصل إلى 300 كيلوغرام من العشب والخضروات يوميا. وقالت إحدى الجمعيات التي تقوم برعاية الحيوانات في تايلاند "لم تفتح لهذه الفيلة فرصة العودة إلى موطنها منذ أكثر من 20 عاما.. يبدو أنها سعيدة جدا عند وصولها إلى وطنها الأم".

يشير إلى أن تايلاند سجلت أكثر من 3 آلاف إصابة بفايروس كورونا، بينها 56 وفاة.

بعدما أوشك طعامها على النفاد، في رحلة لم ترصد منذ أكثر من 20 عاما". وتسافر هذه الأفيال من مدينة "شيانغ ماي" شمالي البلاد إلى موطنها في قرى مقاطعة "ماي تشايم" الشمالية، حيث يعمل المجتمع هناك على رعاية الفيلة. وتسبب النقص الحاد في السياح في أضرار كبيرة للمرافق التي تعتمد فقط على الزوار، الذين يجنون متعة خاصة في إطعام الحيوانات البرية مثل الأفيال.

بانكوك - أول مرة منذ أكثر من 20 عاما، اضطرت عشرات الأفيال في تايلاند إلى السفر في رحلة شاقة باتجاه مسقط رأسها، وذلك على خلفية انخفاض عدد السياح الذين كانوا يوفرون لها الطعام، بسبب تداعيات فايروس كورونا. وذكر موقع "إنترناشيونال بيزنس تايمز" الأميركي، أن "أكثر من 100 فيل بدأت رحلة العودة إلى موطنها الأصلي، حيث ستقطع مسافة تقدر بـ160 كيلومترا،



## شنغهاي ديزني لاند تفتح أبوابها لاستقبال الزوار

شنغهاي - تفتتح مدينة شنغهاي ديزني لاند الترفيهية بالصين أبوابها للزوار الاثنين بعد إغلاق دام ثلاثة أشهر بسبب تفشي فايروس كورونا. وخلال المرحلة الأولية لإعادة الفتح، سيطبق المنتزه تدابير وإجراءات جديدة تشمل فتح المنتزه مع حضور محدود وطلب شراء التذاكر وحجز الموعد مسبقا، والالتزام بالتباعد الاجتماعي في الطوابير والمطاعم والمركبات وغيرها من المرافق في جميع أنحاء المنتزه وتنفيذ

تكتيف التعقيم والتطهير. وسيتم استئناف التشغيل في غالبية أماكن الجذب وأنشطة ركوب الخيل وبعض العروض والمحلات التجارية والمطاعم في منتزه شانغهاي ديزني لاند مع حضور في إطار قدرة السيطرة. بينما ستظل بعض أماكن الجذب والتجارب التفاعلية مثل مناطق لعب الأطفال

شنغهاي - تفتتح مدينة شنغهاي ديزني لاند الترفيهية بالصين أبوابها للزوار الاثنين بعد إغلاق دام ثلاثة أشهر بسبب تفشي فايروس كورونا. وخلال المرحلة الأولية لإعادة الفتح، سيطبق المنتزه تدابير وإجراءات جديدة تشمل فتح المنتزه مع حضور محدود وطلب شراء التذاكر وحجز الموعد مسبقا، والالتزام بالتباعد الاجتماعي في الطوابير والمطاعم والمركبات وغيرها من المرافق في جميع أنحاء المنتزه وتنفيذ تكتيف التعقيم والتطهير. وسيتم استئناف التشغيل في غالبية أماكن الجذب وأنشطة ركوب الخيل وبعض العروض والمحلات التجارية والمطاعم في منتزه شانغهاي ديزني لاند مع حضور في إطار قدرة السيطرة. بينما ستظل بعض أماكن الجذب والتجارب التفاعلية مثل مناطق لعب الأطفال